

قواعد التفسير
الاستاذ الدكتور
أركان فضيل ذياب
قسم التفسير وعلوم القرآن

رد: ملخص كتاب قواعد التفسير

المقدمة العلمية

وتتكون من ثلاثة أقسام هي:

القسم الأول: في التعريفات.

القسم الثاني: في الفروقات.

القسم الثالث: في ذكر بعض المقدمات.

القسم الأول

التعريفات

تعريف القواعد:

لغة:

جمع قاعدة ، وهي الأصل الذي يبني عليه غيره ويستوي في هذا الأمور الحسية والمعنوية.

اصطلاحاً:

حكم كلي يتعرف بواسطته على أحكام جزئياته.

ملاحظة:

قولنا (حكم كلي) لا يرد عليه أن كثيراً من القواعد لها استثناءات وذلك لأن الشاذ لا يخرم القاعدة ، والعبرة بالأغلب لا بالنادر.

قال الشاطبي رحمه الله في الموافقات (53/2):

(والأمر الكلي إذا ثبت فتخلف بعض الجزئيات عن مقتضى الكلي لا يخرج عن كونه كلياً هذا شأن الكليات الاستقرائية ... وإنما يتصور أن يكون يختلف بعض الجزئيات قادحا في الكليات العقلية) أ.هـ.

وقال الكفوي في كتابه (الكليات 122):

(وتخلف الأصل في موضع أو موضعين لا ينافي أصالته).

وعليه:

فالتعبير الوارد في التعريف بـ (كلي) صحيح ولا حاجة لاستبداله بـ (أغلبي) .

وهذا الأمر يشمل قواعد الفقه والنحو والأصول وسائر القواعد الاستقرائية.

أما التعريف الذي ذهب إليه بعضهم حيث قال أن قواعد الفقه أغلبية أما قواعد النحو والأصول فهي كلية فهذا غير صحيح والله أعلم.

ونحن نسلم أن قواعد الفقه لها استثناءات أكثر من غيرها ، لكن هذا لا يعني أن غيرها ليس فيه مستثنيات.

وبعد هذا الايضاح نقول:

إن القواعد التي نذكرها هنا هي قواعد كلية وإن كان كثير منها له مستثنيات.

تعريف التفسير:

لغة:

هو اخراج الشيء من مقام الخفاء إلى مقام الظهور سواء كان ذلك في المعاني أم في المحسوسات.

ومدار معاني هذه اللفظة في اللغة تدور حول الكشف والبيان.

اصطلاحاً:

هو علم يُبحث فيه عن أصول القرآن العظيم من حيث دلالاته على مراد الله تعالى بحسب التوسع.

تعريف قواعد التفسير باعتباره لقباً على علم معين:

قواعد التفسير:

هي الأحكام الكلية التي يتوصل بها إلى استنباط معاني القرآن العظيم ومعرفة
كيفية الاستنباط.

أعجبنى التفاعلات: أريان بارزان الكردية

أم طارق

:: رئيسة فريق طالبات العلم :: طاقم الإدارة

13 أبريل 2012

4#

رد: ملخص كتاب قواعد التفسير

القسم الثاني

الفروقات

أولاً :

الفرق بين القاعدة والضابط.

اختلف اهل العلم في ذلك ، فذهب بعضهم الى التفريق بين القاعدة والضابط ، ومن
أهم الفروقات التي يذكرونها:

الضابط يجمع فروعاً من باب واحد بينما القاعدة تجمع فروعاً من أبواب شتى.

وعليه فالقاعدة أوسع من الضابط.

إن الخلاف الواقع في الضوابط من حيث القبول والرد أكثر من الخلاف الواقع في
القواعد من حيث القبول والرد.

بينما ذهب آخرون إلى عدم التفريق بين القاعدة والضابط.

ثانياً:

الفرق بين قواعد التفسير وبين علوم القرآن:
قواعد التفسير جزء من علوم القرآن ، والنسبة بينهما نسبة الجزء إلى الكل ،
وهي من أهم العلوم القرآنية.

ثالثاً:

الفرق بين قواعد التفسير وبين التفسير:
التفسير: هو كشف المعاني التي تضمنتها الآيات القرآنية ، اما قواعد التفسير
فهي الأصول التي يعتمد عليها المفسر اثناء عمله في توضيح وكشف هذه المعاني

وهو كالفرق بين الفقه وبين أصول الفقه.

أم طارق

:: رئيسة فريق طالبات العلم :: طاقم الإدارة

13 أبريل 2012

5#

رد: ملخص كتاب قواعد التفسير

القسم الثالث

في ذكر بعض المقدمات

أولاً: أهمية معرفة القواعد:

لما تشعبت العلوم وكثرت تفاصيلها بحيث أصبح من الصعوبة الاحاطة بجزئيات
فن واحد من فنون العلم فضلاً عن جميع العلوم ، عمد العلماء إلى استقراء
الأصول الكلية الجامعة وتدوينها. تيسيراً للعلم واختصاراً للجهد والوقت.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في المجموع (203/19):

٦٣ / ٧ ن يكون مع الانسان اصول كلية ترد إليها الجزئيات ليتكلم بعلم و عدل . ثم
الجزئيات كيف وقعت وإلا فسيبقى في كذب و جهل في الجزئيات و جهل و ظلم
في الكليات.

ثانياً: فائدة قواعد التفسير:

تحصيل القدرة على تفسير معاني القرآن.

الفهم الصحيح لكلام المفسرين.

تمييز الأقوال الصحيحة من الضعيفة في التفاسير.

ثالثاً: التأليف في قواعد التفسير:

التكلم عن نشأة هذا العلم كالكلام عن نشوء سائر العلوم . ففي البداية ظهر
ممزوجاً بغيره من علوم القرآن إلى أن أصبح علماً مستقلاً.

ومن المؤلفات في قواعد التفسير:

قواعد التفسير ، ابن الخطيب الحنبلي ، ولد 542هـ توفي 621هـ . من أقارب
شيخ الاسلام ابن تيمية . وهذا الكتاب لم يصل إلينا .

المنهج القديم في قواعد تتعلق بالقرآن الكريم ، ابن الصانع الحنفي ت 777هـ ، لم
يصل إلينا .

قواعد التفسير ، ابن الوزير اليماني ت 840هـ ، وهو مخطوط .

التيسير في قواعد علم التفسير ، الكافيجي ت 879هـ ، مطبوع .

القواعد الحسان لتفسير القرآن ، عبد الرحمن ناصر السعدي ت 1376هـ ،
مطبوع .

أصول التفسير ، خالد بن عبد الرحمن العك ، مطبوع .

قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل ، عبد الرحمن حبنكة ، مطبوع .

قواعد وفوائد لفقهاء كتاب الله تعالى ، عبد الله بن محمد الجوعي ، مطبوع .

هود بن علي العبيدلي